@ 103 @ ماذا يكون حالي في الآخرة فانصرفت من عنده فرأيت النبي صلى ا عليه وسلم تلك الليلة في المنام فقال لي أقرىء أبا العباس عني السلام وقل له أنت صاحب العلم المستطيل قال أبو عبد ا الروذباري العبد الصالح أراد أن الكلام به يكمل والخطاب به يجمل وأن جميع العلوم مفتقرة إليه .

وقال أبو عمر الزاهد المعروف بالمطرز كنت في مجلس أبي العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء فقال لا أدري فقال له أتقول لا أدري وإليك تضرب أكباد الإبل وإليك الرحلة من كل بلد فقال له أبو العباس لو كان لأمك بعدد ما لا أدري بعر لاستغنت .

وصنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة وكان له شعر وقال أبو بكر ابن القاسم الأنباري في بعض أماليه أنشدني ثعلب ولا أدري هل هي له أو لغيره .

(إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها % فكم تلبث النفس التي أنت قوتها) .

(ستبقى بقاء الضب في الماء أو كما % يعيش ببيداء المهامه حوتها) .

قال ابن الأنباري وزادنا أبو الحسن ابن البراء فيها .

(أغرك مني أن تصبرت جاهدا % وفي النفس مني منك ما سيميتها) .

(فلو كان ما بي بالصخور لهدها % وبالريح ما هبت وطال خفوتها) .

(فصبرا لعل ا يجمع بيننا % فأشكو هموما منك فيك لقيتها) .

وولد في سنة مائتين لشهرين مضيا منها قاله ابن القراب في تاريخه وقيل سنة أربع ومائتين وقيل إحدى ومائتين والذي يدل على أنه ولد في سنة مائتين أنه قال رأيت المأمون لما قدم من خراسان في سنة أربع ومائتين وقد خرج من باب الحديد يريد الرصافه والناس صفان فحملني أبي